

(١١) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد) الدورة التأصيلية الثالثة(

المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس القراءة والتعليق على كتاب تيسير العزيز الحميد وهو الحادي عشر من مجالس هذه الدورة التأصيلية الثالثة - [00:00:09](#)
كالمباركة ونحن في يوم السبت السابع من شهر ربيع الاول عام تسعه وثلاثين واربع مئة والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله وقول الله ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك في - [00:00:26](#)
تحت باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعو غير الله فنببدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الاحنام
صفحة مئتين ثلاثة وعشرين های الشباب صفحة ميئين ثلاثة وعشرين - [00:00:46](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه المسلمين والمسلمات يا رب رب العالمين قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب تيسير العزيز الحميد قال المصنف رحمة الله وقول الله - 00:01:07
ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإنك اذا من الضالين لمين؟ وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. قال الشارح قال ابن عطية معناه قيل لي ولا - 00:01:27

اندعاو فهو عطف على اقم؟ وهذا الامر والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت هكذا فاحرى ان يحذر من ذلك غيره وقال غيره فان فعلت معناه فان دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فكتنا عنه بالفعل ايجازا فان - 00:01:47
كائذن من الظالمين. اذا جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر كأن سائلا سأله عن تابعات عبادة الاوثان. وجعل من وجعل وجعل وجعل من الظالمين لانه لا ظلم اعظم من الشرك ان الشرك لظلم عظيم. قلت حاصل كلام المفسرين ان الله تعالى نهى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يدعوه من دونه ما لا ينفعه ولا يضره. والمراد به كل ما سوى - 00:02:07

الله فانهم لا ينفعون ولا يضرون وسواهم في ذلك الانبياء والصالحون وغيرهم كما قال تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس اذا سألت فاسأله واذا استعن فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء -

قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رواه الترمذى. وقال حسن صحيح. وفي الآية تنبئه على ان المدعى ولابد ان يكون مالكا للنفع والضر حتى يعطي من دعاه او يبطش بمن عصاه. وليس ذلك الا لله وحده. فتعين ان يكون هو المدعى دون ما سواه - 00:02:52

والآية شاملة لنوعي الدعاء قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين اي المشركين وهذا كقوله تكون من المعذبين وقوله ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن ما عملك ولا تكون من الخاسرين. قوله في الانبياء ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا - 00:03:12

يعلمون. فإذا كان هذا الامر لو يصدر من الانبياء وحاشاهم من ذلك لم يفكوا انفسهم من عذاب الله فما ظنك بغيرهم؟ لذلك ينبغي على العاقل ان ينتبه انه لا يوجد عمل - 00:03:45

من السيئات يحيط كل الاعمال الا ذنب واحد لا يوجد ذنب يحيط الاعمال الصالحة كلها الا ذنب واحد وهو الشرك لذلك يجب على الانسان ان يعرف الشرك اكثر من الزنا اكثر من السرقة اكثر من الغيبة اكثر من النعيمة - [00:03:59](#)

لان الشرك محبط لكل الاعمال الصالحة محبط للحج للصلوة للصوم للذكر للدعاء للوضوء محبط لكل قال فمن هذا الباب يجب على المسلم ان يخاف من الشرك من وجه وان يحذر من وجه اخر وان يعرفه من وجه اخر - [00:04:22](#)

لان الانسان الذي لا يعرف الشرك كيف يتبع عنه نعم قالت لم يبقى شيء يقرب الى الله ويبعاد من سخطه الا توحيده والعمل بما يرضاه. لا الاعتماد على شخص او قبر او صنم او وثن او - [00:04:42](#)

ماجدا وغير ذلك من الاسباب. ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانها حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. والايام نص والقيد لا برهان له به. هذا القيد قيد كاشف - [00:04:56](#)

قيد كاشف لفضاحة الشرك اي ان الذي يدعوا مع الله لانا اخر لا يمكن ان يكون له برهان على ذلك فيكون سببا لشركه فما دام الامر كذلك لا يوجد اي برهان اي دليل على الشرك - [00:05:16](#)

فهذا ذنب عظيم لذلك قال فانها حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافر نعم. قال واليام نص في ان دعاء غير الله والاستغاثة به شرك اكبر. ولهذا قال وان يمسسك الله بضر - [00:05:35](#)

كشف له الا هو. وان يرده بخير فلا راع. لفضلة. لانه بالملك والقهر والعطاء والمنع واللازم افراده بتوحيد الالهية لانهم متلذمان وافراده بسؤال كشف الضر وجلب الخير. انه لا يكشف الضر الا - [00:05:52](#)

ولا يجلب الخير الا هو. هنا سؤال اذا كان الانسان يعلم ان الذي اذا مسه الظر فلا كاشف للظر الا الله واذا اراد الله بالانسان خيرا فلا راد لفضل الله - [00:06:12](#)

طيب بعض الناس يقول انا اعلم ان الذي بيده الضر هو الله وبيدي النفع هو الله. لكن ادعوه وفلان لانهم يتطلبون من الله لاحظوا الان يظن ان هذا المعنى سيفرق بين الاول وبينه - [00:06:27](#)

ما في فرق ترى بين الاول وبينه. ليش لان الذي يدعوه غير الله الذي يدعوه غير الله يعتقد ان غير الله له نوع تصرف مع الله. طيب وانت اذا سألت غير الله - [00:06:49](#)

ليكشف لك الضر وانت تعتقد انه لا يكشف الظر الا باذن من الله. اذا انت تعتقد ان عنده نوع اذن اذا انت تعتقد ان له نوع تصرف مع الله. ما الفرق بينك وبين ذاك - [00:07:02](#)

ان قلت ان ذاك يعتقد ان له تصرف بدون اذن الله بدون اذن الله نقول اذن الله قد يكون لبعض المشركين. ولكن غالبية المشركين يقولون هؤلاء شفاعونا عند الله غالبية المشركين يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - [00:07:18](#)

نعم. قال انه لا يكشف الضر الا هو ولا يجيب الخير الا هو. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. فتعين انه لا يدعى فتعين الا يدعى لذلك - [00:07:39](#)

كيلا هو بطل الدعاء ما سواه من لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلا عن غيره وهذا ضد ما عليه عباد القبور فانهم يعتقدون ان الاوليات والطواغيت الذين يسمونهم المجاذيب ينفعون ويضررون ويمسون بالضر ويكتشفونه. يسمونهم المجاذيب - [00:07:59](#)

المجنوب يقصدون بالمجنوب يعني الذي جذبه الله الى نفسه ولو تصرف وبعضهم يكتب وبعضهم يسميه ولها وبعضهم يسميه سيدا بعضهم يسميه اماما وبعضهم يسميه صالح مختلفة والمعنى واحد. نعم قال وان لهم التصرف المطلق في الملك اما على سبيل

الكرامة وهذا فوق شرك كفار العرب. واما اما على سبيل الوساطة بينه وبين الله بالشفاعة وهذا - [00:08:16](#)

شريك وهذا شرك الذين قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. وفي الاية دليل على ان اصلاح الناس لو يفعله ارباء لغيره صار من الظالمين ذكره المصنف. اذا معنى هذا ان الذي يطلب الظر كشف الظر ويطلب جلب الخير من غير الله - [00:08:45](#) من الامور التي لا يقدر عليها الا الله فهو احد رجلين اما على سبيل ان المدعو ان ائمه على سبيل ان المدعو عيادا بالله له كرامة يقدر بدون اذن الله فهذا فوق كفر وشرك المشركين - [00:09:05](#)

واما على سبيل انه يقدر باذن الله فهذا هو شرك المشركين نعم قال وقوله يصيب به من يشاء من عباده فلا يرده عنه راد لانه العزيز الذي لا يغالب ولا يمانع ولا راد لقضاء - [00:09:24](#)

ولا معقب لحكمه فاي فائدة في دعاء غيره لشفاعة او غيرها؟ فانه تعالى فعال لما يريد لا ينتبه عنه شفيع ولا غيره بل لا يتكلم احد عنده الا بإذنه ولا يشفع احد الا بإذنه من ولبي ولا شفيع افالا تذكرون - [00:09:43](#)

وقوله وهو الغفور الرحيم اي لمن تاب اليه واقبل عليه حتى ولو كان من الشرك. تأمل معى ما لكم من دونه من ولبي ولا كافيه. اه اذا لا الولي غير الله ينفع - [00:10:03](#)

ولا الشفيع غير الله ينفع. اذا لابد ان نرجع الامور الى الله جل وعلا. نعم. قال المصنف رحمة الله وقوله الرزق واعبده لا يهقر شرق. امر الله تعالى بابتغاء رزقه عنده لا عند غيره من لا يملك رزقا من الاوثان والاصنام وغيرها. كما قال في اول الاية - [00:10:19](#)

انما تعبدون من دون الله اوثانا وتحلقون افكا. قال ابن كثير وهذا ابلغ في الحصر قوله واياك نستعين. ربى ابن لي عندك بيتك في الجنة. ولهذا قال فابتغوا عند الله الرزق - [00:10:39](#)

اي لا عند غيره لانه المالك له. وغيره لا يملك شيئا من ذلك واعبده اي اخلصوا له العبادة وحده لا شريك له. واشكروا له اي على ما انعم عليكم اليه ترجعون. اي فيجازي كل عامل بعمله. هنا السؤال هؤلاء الذين يدعون غير الله ويزعمون انهم انما يتصرفون - [00:10:59](#)

باذن الله نسألهم سؤال هذا المعنى الذي تقولونه هل كان يعقله الانبياء والصالحون والامم السابقة من المؤمنين الذين ذكرهم الله في القرآن؟ لماذا لا يوجد دعاء واحد في القرآن فيه توجه لاحد من عباد الرحمن يتوجه الى غير الله - [00:11:19](#)

اوليس القرآن قد ذكر لنا دعاء ادم فدعاء نوح فدعاء ابراهيم فدعاء شعيب وصالح وهود ودعاء ذي النون ودعاء يوسف ودعاء يعقوب ودعاء إسماعيل ودعاء إبر اسحاق ودعاء ایوب ودعاء داود ودعاء سليمان ودعاء عيسى ودعاء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:41](#)

هؤلاء كلهم ما فهموا هذا المعنى انتم اللي فهمتموه ما اشد لکاعکم؟ ما اشد قبحتکم والله شيء عجیب یترکون القرآن کله ویسیرون الى ما یفهمونه بعقولهم من فاسدة ویأولون الایات - [00:12:12](#)

امرأة فرعون التي اسلمت لنوها افقه منكم الف مرة قالت ربى ابن لي عندك بيت في الجنة. ما قالت يا موسى ادع الله ان يبني لي بيتك في الجنة. مع ان موسى امامها كان يقدر ان یدعو لها - [00:12:35](#)

لان دعاء الله بدون واسطة اولى من دعاء من یدعو لك شيء عجیب يا اخوان سبحان الله وہؤلاء سحرة فرعون الذين اسلموا اراد فرعون قتلهم هل دعوا غير الله؟ هل دعوا الاولياء والصالحين - [00:12:51](#)

سبحان من يطمس على البصائر. نعم قلت في الاية الرد على المشركين الذين يدعون غير الله ليشفعوا لهم عنده في جلب الرزق. فما ظنك بمن دعاهم انفسهم؟ واستغاث بهم ليرزقوه وينصروه - [00:13:16](#)

كما هو الواقع من عباد القبور. قال المصنف وفيه ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. قال المصنف الله وقوله ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة - [00:13:29](#)

ايتين. قال الشرح حاصل كلام المفسرين ان الله تعالى حكم بأنه لا اضل من يدعو من دون الله. لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة واستغاثة من من هذه ومعنى الاستفهام فيه انكار ان يكون في الضلال كله. ان يكون في الضلال كلهم ابلغوا ضلالا من عبد غير الله ودعاه. حيث - [00:13:49](#)

اتركونا دعاء السميع المجيب القادر على تحصيل كل كل بغية على تحصيل كل بغية ومرام ويدعون من ويدعون من دونه من لا يستجيب لهم ولا قدرة به على استجابة احد منهم ما دام في الدنيا والى ان تقوم القيامة كما قال تعالى له دعوة - [00:14:09](#) والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ غفاه وما هو بالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقوله وهم دعائهم غافلون. اي لا يشعرون بدعائهم اما عباد مسخرة مشتغلون باحوالهم كالملائكة واما - [00:14:29](#)

اموات كالانبياء والصالحين واما اصنام وقوله واذا الناس الذين يدعون من دون الله لهم ثلاثة احوال اما اناس مشغولون بامر الله عز وجل. فليسووا مفرغين لك واما اموات مشغولون بالنعيم صالحين - [00:14:59](#)

مشغولون بالنعيم صالحين واما اموات مشغولون في الجحيم مكبلين واما جمادات بالله عليكم اذا كان من جنس الاول ملائكة عباد مسخرون لامر الله كيف يفظلك كيف يفضي لك ان كان ميتا في النعيم فهو في غيب عنك - [00:15:23](#)

وان كان ميتا في جحيم فهو اجر لا يعلم بحالك. وان كان حمادا وصمنا وقبرا فانى له العلم؟ الله المستعان. لتعلموا ان الشرك اقرب الذنب لان الشرك اسفه شيء في العقل لمن نور الله بصيرته - [00:15:54](#)

نعم. قال وقوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. اي اذا قامت القيامة وحرر الناس للحساب عادوا اذوهم كانوا بعبادتهم الدعاء وغيرهم من العبادة كافرين كما قال تعالى واتخذوا من دون الله الهة - [00:16:16](#)

ليكونوا لهم عزا. كلا سيكثرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا فليسووا في الدارين الا على نكد ومضره لا تتولاهم بالاستجابة في الدنيا وتجحدوا عبادتهم في الآخرة احوج ما كانوا اليها. وفي الآية - [00:16:36](#)

مسائل نبه عليها المصنف احدها انه لا اضل من دعا الى الله. الثانية انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه. الثالثة ان تلك الدعوة سبب المدعو للداعي وعداوته له الرابعة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. نسأل هؤلاء سؤالا نقول لهم النصاري - [00:16:56](#)

الذين يدعون عيسى اليوم هل يحبهم عيسى ويبغضهم شلون يبغضهم لأنهم مشركون بالله عليكم اذا كان عيسى يبغض من يدعوه؟ فانت اذا دعوتم شخصا كيف يكون يحبكم كيف طيب هؤلاء النصارى يدعون القرب والمودة من عيسى - [00:17:16](#)

لكن بطريقه غير شرعية ها؟ فلذلك كان سببا في بغض عيسى اياه وساضرب لك مثلا محسوسا لو جاء اليك انسان وقال لك انا احبك ثم لطفك احبك لطفك الثالث بالله عليك هذا فعله انت ايش يكون موقفك اتجاهه - [00:17:41](#)

تقول يا كذاب يا فاجر يا دعيبة كذا يا كذا لن تسكت عنه طيب كيف يقول انسان انا احب الولي وهو يترك ما كان عليه الولي من دعاء غير الله و يجعله شريكا مع الله - [00:18:06](#)

اعوذ بالله لو احد جاء وقال لك انت لست ابن ابيك انت ابن لفلان انت تغضب فكيف اذا جاء انسان وجعلك شريك مع الله كيف ما تغضب لو كان عندك ذرة من ايمان ستغضب - [00:18:22](#)

وتبغضه وودك لو تسحقه هكذا عيسى عليه السلام وهكذا الصالحون يتبرأون ويبغضون من يدعونهم مع الله نعم قال الخامسة الكفر المدعو بتلك الدعوة السادسة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس. قال المصنف رحمه الله و قوله - [00:18:38](#)

المضطر اذا دعا ويكشف السوء الآية. قالشيخ تعالى انه الله الواحد الذي لا شريك له ولا معبد سواه مما تركوا في معرفة المؤمن والكافر. لأن القلوب مفطورة على ذلك. فمتي جاء الاضطرار وجعت القلوب الى الفطرة؟ وزال ما ينزعها فالتجأت اليه وانابت اليه وحده لا - [00:19:03](#)

لا شريك له. كما قال تعالى فريق منكم بربيهم يشركون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله - [00:19:23](#)

دادا ليضل عن سبيله يا رب ومثل هذا كثير في القرآن يبين تعالى انه المدعو عند الشدائيد الكاشف للسوء وحده فيكون هو المعبود وحده وكذا قال في هذه الآية اي من هو الذي لا يلجم المضطر الا اليه والذي لا يكشف ضرا - [00:19:53](#)

المضطرين سواه. ومن المعلوم ان المشركين كانوا يعلمون انه لا يقدر على هذه الامر الا الله وحده. واذا جاءتهم الشدائيد وخلصوا الدعاء لله وحده كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك داروا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم - [00:20:23](#)

هم يشركون. فتبين ان من اعتقاد في غير الله انه يكشف السوء ويجب دعوة المضطر او دعا له لذلك فقد اشرك شركا اكبر من العرب كما هو الواقع من عباد القبور - [00:20:43](#)

قال المصنف رحمه الله وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذن المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغث بي وانما يستغث

بالله. قال الشارح قوله روى الطبراني والامام الحافظ ثقة سليمان - 00:20:57

ابن ايوب ابن مغیر اللغمی الطبرانی صاحب المعاجم الثالثة وغيرها وهو عند واسحاق ابن ابراهیم الدبیر وخلق کثیر ومات سنة ستین وثلاثمائة وقد بیض المصنف الاسم الراوی وكأنه والله اعلم نقله عن غيره او كتبه من حفظه والحادیث عن عباس ابن الصامت رضی الله عنه - 00:21:17

انه كان في زمان النبي صلی الله عليه وسلم منافق يؤذی المؤمنین هذا المنافق لم اقف على تسمیته. ويحتمل ان يكون هو عبد الله ابن ابی فانه معروف بالاذی مؤمنین بالکلام في اعراضهم ونحو ذلك. اما اذاهم بنحو ضرب اما اذاهم بنحو ضرب او زجر فلا نعلم منافقا بهذه الصفة. قوله فقال بعضهم اي بعض - 00:21:37

المبینة وهذا البعض القائل لذلك يحتمل ان يكون واحدا وان يكون جماعه ظهر وانه واحد واخذه في بعض الروایات انه ابو بکر الصدیق رضی الله عنه قوله قوموا بالاستغیثوا برسول الله صلی الله عليه وسلم. مرادهم الاستغاثة به فيما يقدر عليه بكف المنافق عن اداتهم بنحو ضربه او زجره - 00:21:57

الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله. اما ما جاء في بعض الروایات انه ابو بکر فهذا لا يثبت لم يثبت كما نقل شیخ الاسلام ان الصدیق رضی الله عنه سأله النبي صلی الله عليه وسلم شيئا - 00:22:17

نعم قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله قال بعضهم فيه التصریح بأنه لا يستغاث بالنبي صلی الله عليه وسلم في الامور. وانما يستغاث بالله ان مراده صلی الله عليه وسلم ارشادهم الى التأدب مع الله في الالفاظ. ان استغاثتهم به صلی الله عليه وسلم من المنافق من الامور التي يقدر عليها اما - 00:22:32

او تعزیله ونحو ذلك فظهور ان المراد بذلك الارشاد الى حسن اللفظ والحماية والحماية منه صلی الله عليه وسلم لجلاب التوحید وتعظیم الله تبارک وتعالی هذا هو الصواب. ان النهي لاجل ان اللفظ فيه مشابهة - 00:22:52

لا يستغاث بي وانما يستغاث به. الاستغاثة لا تكون الا بالله عز وجل لذلك هذا فيه دلالة على تعظیم في مسألة الالفاظ يجب في الالفاظ ان يكون الانسان معظمها لجناب ربہ - 00:23:10

فلا يستخدم ما هو في حق الله في غير الله وان كان المعنى والمؤدى واحد يفرق فلو قال نطلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان ان يعاقب هذا المنافق هذا كان معنى واضح وجلی وسهل وصحيح. نعم - 00:23:27

قال فاذا كان هذا کلامه صلی الله عليه وسلم في الاستغاثة به فيما يقدر عليه. فكيف بالاستغاثة به او بغيره في الامور المهمة التي لا يقدر عليها الا الله كما هو جار على السنة کثير من الشعراء وغيرهم وقل من يعرف ان ذلك منکر فضلا عن معرفة کونه شركا. فان قيل ما الجمع بين هذا الحديث وبين قوله تعالى - 00:23:47

فالسوابک الذي من شیعته على الذي من عدوه فان ظاهر الحدیث المنع من اطلاق لفظ الاستغاثة على المخلوق فيما يقدر عليه وظاهر الاية جوازه. قیلت قیل تحمل الایة على الجواز والحدیث على الادب والاولى والله اعلم. نعم. هذا هو الجمع الصحيح. ان الایة - 00:24:07

فيه الجواز والحدیث على الادب والاولى هذا طبعا فيما اذا كان اه في الاستغاثة فيما يقدر عليه فيما يقدر عليه العبد نعم. قال وقد تبین بما ذکر في هذا الباب وشرحه من الایات والحادیث واقوال العلماء ان دعاء المیت والغائب والحااضر فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:24:28

استغاثة بغير الله في کشف الضر او تحويله هو الشرک الاکبر بل هو اکبر انواع الشرک لان الدعاء مخ العبادة ولان من خصائص الالهیة افراد الله بسؤال ذلك المعنى الله هو الذي يعبد لاجل هذه الامور ولان الداعین ما يدعوه الله عند انقطاع امله بما سواه. وذلك هو خلاصة التوحید وهو انقطاع الامل مما - 00:24:50

والله فمن صرف شيئا من ذلك لغير الله فقد ساوي بينه وبين الله فذلك هو الشرک. ولهذا يقول المشرکون للهتهم وهم في الجحیم ان کنا لفی ضلال مبین اذ نسویکم برب العالمین. ولكن لعباد القبور على هذا الشبهات ذکر المصلين - 00:25:10

كثيرا منها في كشف الشبهات ونحن نذكر هنا ما لم يذكره. فبذلك انهم احتاجوا بحديث رواه مسلم. ومن هنا ينبغي ينبغي لطلاب العلم ان ينقلوا هذه الشبهات الموجودة هنا واجعلوها مع كشف الشبهات لتتم جمع فوائد الشبهات - 00:25:30

وهنالك شبهات اخرى ذكرها بعض اصحاب القبور رد عليهم شيخ الاسلام في الرد على البكري فلو جمع كتاب الرد على البكري مع كشف الشبهات مع الشبهات اللي يذكرها الشيخ سليمان مع الشبهات التي ذكرها الشيخ صالح ال الشيخ في كتابه هذه مفاهيمنا - 00:25:48
اصبح عندنا اجتماع لجميع شبهات المشركين عباد القبور وغيرهم. نعم. قال فمن ذلك انه متعجب بحديث رواه الترمذى جامعه حيث قال حدثنا محمود وغيران قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا عن شعبة عن ابى جعفر عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف ان رجلا ضرير البصر اتى النبي - 00:26:08

صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني. قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك. قال فادع قال فادعوه فامرہ ان يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء. اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبي محمد نبی الرحمة - 00:26:28

اني توجهت به الى ربى في حاجتي هذه لتقضى. اللهم فشفعه في. قال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من روایة ابى جعفر وهو وهو غير الخطب هكذا رواه الترمذى ورواه مسائى وابن شاهين والبیهقی كذلك وفي بعض الروایات يا محمد اني اتوجه الى اخره. وهذه اللفظة هي التي تعلق بها المشركون وليس - 00:26:46

عند هؤلاء الائمة قالوا فلو كان دعاء غير الله شركا لم يعلم النبي صلی الله عليه وسلم الاعمى هذا الدعاء الذي فيه نداء غير والجواب من وجوه - 00:27:06

الاول ان هذا الحديث من اصله ويصححه الترمذى فان في ثبوته نظرا. لان الترمذى يتتساھل في التصحيح كالحاكم لكن الترمذى احسن نقدا. كما نص على ذلك الائمة ووجه عدم ووجه ووجه عدم ثبوته انه قد نص ان ابا جعفر الذي عليه مدار هذا الحديث هو - 00:27:18

الخطمي. فاذا كان غيره فهو لا يعرف. ولعل عمدة الترمذى في تصحيحة ان شعبة لا يروي الا عن ثقة. وهذا فيه نظر. فقد قال عاصم بن علي سمعت شعبة يقول لو لم - 00:27:38

احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم الا عن ثلاثة وفي نسخة عن ثلاثة. ويکرہ الحافظ العراقي. وهذا اعتراف منه بأنه يروي عن الثقة وغيره فيینظر في حاله وتوقف الاحتجاج به على ثبوت صحته. الثاني انه في غير محل النزاع. فان طلب الاعمى بالنبي صلی الله عليه وسلم ان يدعو له وتوجهه بدعائه مع حضور - 00:27:48

من دعاء الاموات والسجود لهم ولقبورهم والتوكيل عليهم. والالتجاء بهم في الشدائيد والنذر والذبح لهم وخطابهم بالحواجب البعيدة يا سیدی يا مولای افعل في کذا فحدثكم الاعمى شيء ودعاء غير الله تعالى والاستغاثة به شيء اخر فليس في حديث الاعلى شيء غير غير انه طلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعو له - 00:28:08

اشفع له فهو توسل بدعائه وشفاعته. ولهذا قال في اخره اللهم فشفعه في. فعلم انه نعم فعلم انه شفع له فعلم انه شفع او شفع له شفع له فعلم انه شفع له شفع له - 00:28:28

بعنی دعا له. قال وفي اوله انه طلب من النبي صلی الله عليه وسلم ان يدعو له فدل الحديث على انه صلی الله عليه وسلم شفع له بدعائه. وان النبي صلی الله عليه - 00:28:47

امرہ هو ان يدعو الله ويسأله قبل قبول الشفاعة فهذا من اعظم الدلة على ان دعاء غير الله شرك لان النبي صلی الله عليه وسلم امرہ ان يسأل الله قبولا - 00:28:57

وشفاعته. ودل على ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يدعى ولانه صلی الله عليه وسلم لم يقدر على شفائه الا بدعاء الله له. فان هذا من تلك الطواب يعني هذا الكلام واضح ايها - 00:29:07

يجب على الانسان ان ينتبه هذا لو صح هذا الحديث فليس فيه انه طلب من النبي صلی الله عليه وسلم وانما طلب منه ان يدعو الله له فقال له النبي سادعو الله لك وانت اذهب وادعو الله. فهو ذهب وقال يا رب - 00:29:17

يا رب اني شفعت اليك نبيك يعني طلبت منه ان يدعولي واني اتوجه به اليك هذا لفظ اتوجه به اليك يعني بدعائه اليك. طيب هذا ما في اشكال هذا ما في اشكال النساء يتوجه بدعاء الرجل الصالح الى الله - [00:29:34](#)

هذا مثل الذي يقول الله مني اتوجه اليك بحبي لنبيك اللهم اني اتوجه اليك بدعائي لنبيك ما في اي اشكال اما اللفظة اللي هم يستشكلونها هي لفظة يا محمد اني اتوجه هذا غير موجود. هذى اللفظة غير موجودة ولا في نسخة من نسخ الترمذى. نعم - [00:29:54](#)

قال والكلام انما هو في سؤال الغائب او سؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله. اما ان تأتي شخصا يخاطبك فتسأله. اي يدعو لك فتسأله ان يدعو فلا انكار في ذلك على ما في حديث الاعمى. والحديث سواء كان صحيحا او لا. وسواء ثبت قوله فيه يا محمد اولى لا يدل على سؤال الغائب ولا على - [00:30:12](#)

سؤال المخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله بوجه من وجوه الدلالات. ومن ادعى ذلك فهو مسترد على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم لانه ان كان سأله النبي صلى الله - [00:30:32](#)

ان يسلم نفسه فهو لم يسأل منه الا ما يقدر عليه وهو ان يدعو له وهذا لا انكار فيه وان كان توجه به من غير سؤال منه نفسه فهو لم - [00:30:42](#)

ويسأل منه وانما سأله من الله به سواء كان متوجها بدعائه كما هو نص اول الحديث وهو الصحيح او كان متوجها بذاته على قول الضعيف فان التوجه بذوات المخلوقين والاقسام بهم على الله بدعة منكرة. لم تأتى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه والتابعين له باحسان ولا الائمة الاربعة - [00:30:52](#)

وهي من ائمة الدين. هنا في الحديث الشيخ في الاول قال انهم احتاجوا بحديث رواه الترمذى هذا اللفظ اللي ذكره الشيخ هو لفظ الترمذى. اما اللفظة يا محمد اني اتوجه هذه اللفظة عند الامام احمد في مسنده - [00:31:12](#)

اليس عند الترمذى وفي بعض الروايات يا محمد اني اتوجه هذا في مسندي الامام احمد. والحديث عساس بس لتكونوا على بينة الشيخ قال كذا رواه الترمذى ورواه النسائي وابن شاهين. والشيخ رحمه الله ما ادري يعني هل هذا شق؟ منه او شيء من ذلك - [00:31:28](#)

الحديث في ابن ماجة وليس في النساء الحديث الا ان يكون في الكبرى فهذه مسألة اخرى اكتبوا هنا رواه الترمذى وابن ماجة هكذا رواه الترمذى وابن ماجة واما كلمة ما رواه النسائي فهذا لا ادري هل هو في في الكبرى؟ فيراجع. نعم - [00:31:51](#)
قال ابو حنيفة قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعو الله الا به. وقال ابو يوسف اكره بحق فلان وبحق انبائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام - [00:32:11](#)

مقصود بحق هنا يعني اكره المقصد باكره يعني اكره قراءة تحريم. وليس قراءة تنزيه نعم بحق او بجاه كلها مكروهه تراها التحرير في مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبيه نعم وصاحبه. وقال قدوري - [00:32:21](#)

المسألة بحق المخلوق لا تجوز فلا يقول واسألك بفلان او بملائكتك او انبائك ونحو ذلك لانه لا حق للمخلوق على الخالق. واختاره العز بن عبدالسلام الا في حق النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة ان ثبت الحديث يشير الى حديث الاعمى وقد تقدم انه على تقدير ثبوته ليس فيه الا انه توسل بدعائه لا بذاته. وقد ورد في ذلك حديث - [00:32:40](#)

رواہ الحاکم فی مستدرکه فابعد النجعة من طریق عبد الرحمن بن زید بن اسلم لما اذنب ادم ادم الذنب الذي اذنبه رفع رأسه للعرش فقال اسألک بحق محمد الا غفرت لي الحديث وهو حديث ضعیف بل موضوع. لانه مخالف للقرآن قال تعالى - [00:33:00](#)

غفر لنا وترحمنا لتكونن من الخاسرين. وهذا هو الذي قاله ادم. قال الذهبي في حديث اظنه موضوعا. متفق على ضعفه قال ابنه ليس حديثه بشيء. الثالث ان قوله يا محمد اني اتوجه الى اخره لم تثبت في اکثر الروایات وبتقدير ثبوتها لا الشیخ رحمه الله ذکر - [00:33:20](#)

اذهب الحنفية واختيار العز بن عبد السلام. ولم يذكر مذهب الحنابلة ولا مذهب المالكية لأن الحنابلة المتأخرین يجوزون السؤال بحق

فلان ولكن هذا خلاف هذا ثبت عن المتقدمين من السلف - 00:33:40
وكذلك المالكية المتأخرین یجذبون والشافعیة المتأخرین یجذبون بل والحنفیة متأخرین یجذبون هذا لتأثيرهم بالتصوف والا فان السلف لا یعرفون هذا الدعاء التوجه بفلان وفلان هذا الدعاء لا یعرفه السلف. نعم. قال الثالث ان قوله يا - 00:34:01
يتوجهوا الى اخره لم تثبت في اثر روایته وبتقدير ثبوتها لا يدل على جواز دعاء غير الله. اكتب اكتب هنا قول يا محمد يتوجه اكتب جاء في مسند الامام احمد - 00:34:21

نعم قال لان هذا خطاب لحاضر معین یراه ويسمع کلامه ولا انکار في ذلك فان الحی یطلب منه الدعاء كما یطلب منه ما یقدر عليه.
فان هذا من دعاء الغائب والمیت لو كان اهل البدع والشرك یعلمون. واحتاجوا ايضا بحثیث رواه ابو یعلی وابن وابن السنی في
عمل اليوم والليلة فقال ابن - 00:34:33

حدثنا ابو یعلی قال عبد الله حسن والعامری بن شقيق ولحد الان معروف مع السابق قال حدثنا ابو علی السمرقدي عن سعید عن قتادة
عن عن ابن بردید عن عن عبدالله - 00:34:56

ابن مسعود رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انفلتت دابة احدهم بارض فلينادي يا عباد الله احبسوها
هكذا في كتاب للسنی وفي جامع الصغیر فان لله عز وجل في الارض حاضرا سیحبسه - 00:35:06
عليکم في قوله يا محمد يتوجه اكتب رقم الحديث ايضا آ سبعتاشر من الیسار سبعتعش مئتين واربعین سبعتعش الف ومئتين
واربعین الجزء الثامن والعشرون صفحة اربع مئة وثمانیة وسبعين للذی عنده طبعة المیمنیة - 00:35:21
سبعتعش الف ومئتين واربعین. نعم قال والجواب ان هذا الحديث بداره على معروف ابن حسان وهو ابوه علی السمرقدي فقوله
بالاصل حدثنا ابو معاذ السقندی خطأ اطنه من الناس قال ابن عدی منکر - 00:35:46

حديث قال الذهبي في المیزان قال ابن عدیل منکر الحديث قد روی عن عمر ابن بدر نسخة طويلة كلها غير محفوظة. وقال
السيوطي حديث ضعیف واقول بل هو باطل کيف يكون عند سعید عن قتادة ثم یغیب عن اصحاب سعید الحفاظ الا ثبات مثل مثل
یحیی القطاں واسماعیل ابن عریة وابی اسامة وخادم الحارت - 00:35:59

وبقدار الاحمدی وسفیان وشعبة وعبدالوارث وابن مبارک الانصاری وهندر وابن ابی عدی ونحوهم حتى یأتي به هذا الشیخ المجهول
المنکر الحديث فهذا نقل الادلة على وضعه وبتقدير ثبوته الى دلیلته لان هذا من دعاء الحاضر فيما یقدر عليه كما قال فان لله الارض
حاضرها سیحبسه عليکم. قد درسنا في مصطلح الحديث - 00:36:19

ان الرجل الضعیف مو مجھول ضعیف. اذا انفرد بحثیث عن الثقات فانه یكون منکر والمنکر الفرد به غدا تعذیله لا یحمل التفرد طیب
الآن الرجل مجھول اصلا وتفرد عن سعید عن قتادة بهذا الحديث واصحاب سعید ما احد منهم یروی - 00:36:39
الرواية لا شك ان هذا موضوع هذا لا ینبغي الشك فيه لا یقال ضعیف بل یقال باطل. نعم. قال واحتاجوا ايضا بحثیث رواه الطبراني
في المعجب الكبير فقال حدثنا طاهر بن عیسی بن قیرس - 00:37:05
ولا حدثنا اصیب الفرج قال حدثنا عن ابی سعید عن روح ابن القاسم عن ابی جهل الخطمی المدینی عن ابی وفاة ابن سند ابن حنیف
ان رجلا كان یختلف الى عثمان ابن عفان في حاجة - 00:37:18

فكأن عثمان لا یلتفت اليه ولا ینظر في حاجته. فلغي ابن حنیف فشكى اليه ذلك فقال له عثمان بن حنیف ائتي المیضۃ فتوضا ثم
ائت المسجد فصلی في رکعتین ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بینینا محمد نبی الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك ليقضی
لي حاجتي الحديث. والجواب بالوجوه - 00:37:28

الاول ان نرويه طاهر بن عیسی من لا یعرف بالعدالة بل هو مجھول قاده یطاهر ابن عیسی ابن فیرس ابو الحسین المصری المؤدب
عن سعید ابی مریم ویحیی ابی مکیر - 00:37:48

واصلا للفرج وعنه الطبراني توفي سنة اثنتین وتسعین او مئتين ولم یذكر فيه ولم یذكر فيه جرحانا ولا تعذیلا فهو اذا مجھول
الحال ولم یذكر لم یذكر. ولم یذكر فيه جرحانا ولا تعذیلا فهو اذا مجھول الحال لا یجوز الاحتجاج بخبره. لا سيما فيما یخالف -

نصوص الكتاب والسنّة. لم يذكر يعني الطبراني فيه جرحا ولا تعديلا. ممكناً أن تكتبون في حاشية رد الجمالى على أهل البدع كيف أهل البدع يقولون لا يحتاج بالاحاديث الصحيحة في باب الاعتقادات - 00:38:18

اليس كذلك؟ طيب نسألهم الان سؤالاً ها انتم تشتجون بالاحاديث مختلف فيها في تعريف والوضع والظعن والبطلان. كيف تحتاجون بالاحاديث ظعيفه في باب الاعتقادات؟ وتتركون الآيات المحكمات والاحاديث متواترات في وجوب دعاء الله عز وجل. ليس - 00:38:39

دل على ان الامر فيه هوى والا هل يعقل انتم تقولون في باب الاسماء والصفات انتم تقولون في باب الريوبوبيه انتم تقولون في باب اللوهية لا يجوز في باب الاعتقادات الاستدلال بالاحاديث - 00:39:03

واشترطتم التواتر. الان انتم في اعتقادكم تستدلون بالاحاديث ظعيفه وواهيه وموضوعة ومنكرة وباطلة واحوالها انها تكون مقبولة عند بعض اهل العلم كيف هذا فهم هنا اذا المسألة مبنية على الهوى - 00:39:20

نعم قال الثاني قوله عن ابي سعيد بن بکية اشد جهالة من الاول فان مشايخ ابن وهب المكيين معروفون كداود ابن عبد الرحمن وزمعة ابن صالح وابن امير الحضرمي وابن جرید وعمر ابن قيس - 00:39:40

تلغزجي وليس فيهم من يكلى ابا سعيد فتبين انه مجھول. الثالث بتقدير ثبوته فليس فيه دليل على دعاء الميت والغائب. غایة ما فيه انه وتوجه انه توجه به في دعائه فاين هذا من دعاء الميت؟ فان التوجه بالمخلوق سؤال به لا سؤال منه والكلام انما هو في سؤال المخلوق نفسه ودعائه - 00:39:52

به فيما لا يقدر عليه الا الله. وكل احد يفرق بين سؤال الشخص وبين السؤال به. فانه في السؤال به قد اخلص الدعاء لله ولكن وجه على الله بذاته او بدعائه. اذا لابد ان نفرق - 00:40:12

سؤال الميت سؤال الميت هذا لا خلاف فيه بين العلماء وانما وقع الخلاف في سؤال الله بفلان. هذه مسألة فقهية وقع فيها خلاف بين العلماء ولذلك قلت لكم ان بعض الحنابلة يجوزون السؤال بفلان. سؤال الله بفلان. في فرق بين المسألتين كيف انتم تأتون وتجعلون - 00:40:26

سؤال الله بفلان مثل ما قاله قال اللهم اني اسألك بنبيك مثلا وابهم ما ندرى هل اراد بنبيك اي بحب لنبيك او بذات نبيك قد قد اجمل هذه المسألة الان هذه مسألة مسألة سؤال الله بفلان هذه مسألة دائرة بين البدعة وبين وبين - 00:40:50

عند بعض العلماء الصحيح انها بدعة. طيب اما ان تسأل الميت هذا ما في خلاف بين الامرین فكيف يستدل بسؤال الله بفلان ويجعل كسؤال الميت هذا ايضا دليلا على الهوى نسأل الله السلام والعافية. نعم. قال واما في سؤاله نفسه ما لا يقدر عليه الا الله فقد جعله شريك لله في عبادة الدعاء فليس في حديث الاعمى - 00:41:12

حديث ابن حنيفة هذا الا اخلاص الدعاء لله كما هو صريح فيه الا قوله يا محمد اني اتوجه بك وهذا ليس فيه المخابرات لميت فيما لا يقدر عليه انما فيه - 00:41:40

غضبه مستحضرنا له بدينه كما يقول المصلي. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. نعم انتبه وحط عليه خط هذه المشي. القول يا الذين يتوجّهون اليك هذا لو ثبت فانه بمثيل السلام عليك. وليس الكاف او ليس الياء ياء نداء؟ والكاف كاف الخطاب وانما - 00:41:50

فهو يرى الاستحضار والكاف كاف استحضار مثل انسان جالس في بيته يقول يا ابتي وينك؟ هذا مو نداء هذا يسمى استحضار انسان جالس في بيته ويخاطب آبا الميت او امه الميّة - 00:42:10

ويقول اه اه انك يا اماه تركت فراغاً كبيراً. هذا توجّع يسمى ما يسمى استغاثة فرق بين الامرین فرق بين يذكر الشيء استحضاراً وتوجهها وبين من يذكر الشيء يخاطب يأتي الى القبر ويخاطب المقبور. فرق بين الامرین. نعم. الرابع لهم زعم وله دليل على دعاء كل غائب وميت من الصالحين فخرجوا عما فهموه من الحديث - 00:42:30

في ذهنهم الفاسد الى انه دليل على دعاء كل غائب وبيت صالح. ولا دليل فيه اصلا على دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته
ولا في حياته فيما لا يقدر عليه ثم لو كان فيه - 00:42:59

دليل على ذلك لم يكن فيه دليل على دعاء الغائب والميت مطلقا. لأن هذا قياس مع وجود الفارق وهو باطل بالاجماع اذ ما ثبت للنبي
صلى الله عليه الى الفضائل والكرامات لا يساويه فيه احد فلا يجوز قياس غيره عليه. هذا وجه قوي جدا. ان نقول كل ما ذكرتموه
ثبت في حق - 00:43:09

النبي صلى الله عليه وسلم من اين علمتم العموم؟ هل غير النبي كالنبي عند الله هل غير النبي كالنبي عندكم اذ قالوا لا تبين الفرق اذا
لا يجوز آلا يجوز الاستغاثة سؤال الله بفلان لا يجوز الا بالنبي لو قلنا انه - 00:43:29

وصح نعم قال وايضا في الغياس وانما يجوز للحاجة ولا حاجة الى قياس غيره عليه على عباد القبر. عليه عند عباد القبور وبطل
قياسهم بنفس مذهبهم هذا غاية محتج به مما هو موجود في بعض - 00:43:49

الكتب المعروفة وما سوى هذه الاحاديث الثلاثة فهو مما وضعه لانفسهم كشغله اذا اتيتكم الامر فعليكم باصحاب القبور وقولهم
لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه. قال ابن القيم وهو من وضع المشركين عباد الاوثان.انا اذكر من العجائب والعجائب جما -
00:44:02

اني اول ما ذهبت مرشد ديني مع القوى الكويتية في عام تسعة وثمانين في درع الجزيرة فلقيت محاضرة عن وجوب الاستغاثة بالله
عز وجل في الله وبعد ما خلصت جاءني رجل - 00:44:21

وقال لي يا شيخ انت تقول قال الله قال الرسول اوما سمعت الحديث او ما سمعت الحديث اذا اتيتكم الامر فعليكم باصحاب القبور
قلت لا والله ما سمعت قال ما سمعت الحديث لو احسن احدكم الى حجر لنفعه - 00:44:41

قلت والله ما سمعت انت الحين تقول ما يجوز وانت ما سمعت هذه الاحاديث قلت فاجي خلاص ما في اشكال عندنا
الحين كان قد اماننا نشرب شاي وقهوة فنجان قلت له احسن ظنك بالفنجان خل الفنجان ينفعك - 00:45:03

شلون؟ فهمني شلون قلت اذا كان كل واحد يحسن ظنه بشيء ينفعه. خلاص البوذى يحسن الظن بيود. وصاحب الصليب يحسن الظن
بالصلب. وكذا وادا معناتها ما في شرك يا اخوان عجائب والله او غرائب عجائب وغرائب - 00:45:22

وطبعا انا ما كنت اعرف سعادته ان هذا حديث لا اصل له وما كنت قرأت كتابة بعد حتى اجزم له بأنه غير موجود لكن بعد حين
بحثت فوجدت انه حديث لا اصل له. معنى لا اصل له اي لن تجده في اي كتاب من كتب الحديث حتى الموضوعات - 00:45:46
تلقاء. وبين تلقاء تلقاء في كتب عباد القبور نعم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا
يستطيعون لهم نصر والمراد بهذه الترجمة بيان حال المدعوبين من دون الله انهم لا ينفعون ولا يضرون. وسواء في ذلك الملائكة
والانبياء والصالحون والاصنام فكل من دون - 00:46:06

وهي بدون الله فهذه حاله كما قال تعالى من دون الله لن يخلقوا ذبابه ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقى منه ضعف
الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوى عزيز - 00:46:33

ويكفيك في ذلك قوله تعالى لا يخلق من الله احد ولن نجد من دونه ملحدا. الا بلاغ من الله رسالته وقال قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت - 00:47:03

اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال واتخذوا من دونه الله لا يخلقون شيئا
وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - 00:47:33

راء ومن المعلوم انهم كانوا قد عبدوا الملائكة والانبياء والصالحين ولها اخبر سبحانه وتعالى عن الملائكة انهم يتبرأون منهم يوم
القيمة كما قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم - 00:48:03

سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. اذا تبين ذلك فحاصلوا كلام المفسرين على الآيات المترجم
لها ان قوله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. توبیخ وتعنيف للمشركين بانهم يعبدون مع الله تعالى عباد لا تخلق شيئا -

وليس فيها ما تستحق به العبادة من الخلق والرزق والنصر لانفسهم او لمن عبدهم. وهم مع ذلك مخلوقون محدثون ولا ولهم خالق فخالقهم احسن الله اليكم. وان خرج الكلام مخرج الاستفهام فالمراد به ما ذكرنا. قوله ولا يستطيعون لهم نصر - 00:48:53
ولا انفسهم ينتصرون. اي ويشركون به ويعبدون من من هذه حاله لا يستطيع نصر عابده ولا نصر نفسه بان يدفع عن نفسه من اراد به الضر هذه حاله وهو في غاية العجز فكيف يكون لها معبودا؟ وجميع الانبياء والملائكة والصالحين وغيرهم داخلون في هذه الاوصاف فلا يقدر احد منهم ان يخلق شيئا - 00:49:13

لا يستطيعون لمن عبدهم نصرا وينتصرون انفسهم اذا كان كذلك بطلت دعوتهم من دون الله. هذا من اقوى الحجج انك تسأل من يدعو غير الله؟ تسأله سؤالين تقول هذا الذي انت تدعوه كان لما كان حيا كان يدعوه من - 00:49:33
ماذا سيقول يدعو الله. اذا كان يدعو الله هذا الامر الاول الامر الثاني هذا الذي انت تدعوا اسئلته هل كان يصيبه الظر والنفع او لا هو الجالب للظر والنفع ام الله - 00:49:50

النبي صلي الله عليه وسلم اكرم الخلق كسرت رباعيته. ها صح ولا لا في غزوة احد وشج رأسه عليه الصلوة والسلام وقتل عمه حمزة وبقر بطنه وقتل من اصحابه سبعون - 00:50:07

طيب انسان يفكري يا من تدعوه عيسى عليه السلام بزعمك صلب لماذا لم يدفع عن نفسي يعني شيء غريب يا اخوه هذا السؤال عجيب ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينتصرون - 00:50:31
نعم قال المصروف رحمة الله وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الاية قال السارح حاصل ابن كثير وغيره انه تعالى يخبر عن حال المدعويين من دونه والملائكة والانبياء والاصنام وغيرها مما يدل على عجزهم وضعفهم وانهم قد انتهت عنهم الشروط التي تلابد - 00:50:51

ان تكون بالمدعو وهي الملك هو سماع الدعاء والقدرة على استجابته فمتى علم شرط بطل ان يكون مدعوا؟ فكيف اذا عدمت كلها فنفي عنهم الملك بقوله ما يملكون من قطبين قال ابن عباس انه جاهد وعكمة وعطاء والحسن وقتادة القطمير - 00:51:12
اللافافه التي تكون على نواة التمرة اي ولا يملكون من السماوات والارض شيئا ولا بمقدار هذا القطمير. القطمير لما تفتح التمرة هكذا تفتح التمرة تجد هذه النواة التمرة الان لاحظوا الان هذه نواة التمرة - 00:51:32

اذا فتحت التمرة تجد النواة حولها غشاء هذا الغشاء اللي فتحته لكم الان هذا الغشاء يسمى قطمير وهذا القتيل الذي في الوسط هذا يسمى قتيل جاء ذكره في القرآن هذا القتيل ها - 00:51:50

اللي في وسط في قلب النوى وفي عكسها هنا نقرة تسمى نقيرة كلها في النوى اذا عندنا قطمير عندنا قتيل عندنا نقير نعم قال كما قال كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوات والارض شيئا ولا - 00:52:09
استطيعون وقال ولا في الارض. الاية. فمن كان هذا فمن كان هذا حاله فكيف يدعى من دون الله؟ ونفي عنه سماع الدعاء بقوله ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم يعني ان الالهة التي يدعونها لا يسمعون دعاءكم لانه امواتنا وملائكة مشتغلون باحوالهم مسخرون لما خلقوا له او جماد - 00:52:35

فعل المشرك يقول هذا في الاصنام. اما الملائكة والانبياء والصالحون فيسمعون ويستجيبون فنفي سبحانه ذلك بقوله اي لا يقدرون على ما يطلبون منهم وما خص تعال الاصنام بل عم جميع من يدعى من دونه. ومن المعلوم انهم كانوا يعبدون الملائكة والانبياء والصالحين كما ذكر - 00:53:05

ذكر الله تعالى ذلك في كتابه فلم يرخص فلم يرخص في دعاء احد منهم لا استقلالا ولا وساطة بالشفاعة. هناك بعض الناس يقول ان الميت يسمع كما هو قول بعض المذاهب - 00:53:25

وان كان الصحيح انهم لا يسمعون. وقد الف العلامة اه ملا علي القارئ الحنفي كتابا في اه بعنوان الآيات البينات في عدم سماع الاموات عند الحنفية السادات وهو الصواب. الميت لا يسمع. لكن - 00:53:38

مع ذلك الله جل وعلا ماذا قال؟ ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم. طيب انت تقول يسمع ولو سمعوا هذى فرضية الان. ولو سمعوا ما لك
لو استجاب لك كان لما تقول يا ابتي كان يقول لك لبيك - 00:53:55

حومة تستجيب لك نعم وقوله ويوم القيمة يكفرون بشرككم. قوله واتخذوا من دون الله اله ليكونوا لهم عزة ذا كلا سيكفرون
بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. وهذا نص صريح على ان من دعا الى الله فقد اشرك بشر - 00:54:13

طيب وبين المدعوبين يكفرون به يوم القيمة ويتراؤن منهم قوله تعالى اذ تبراً الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب تقطعت
بهم الاسباب. فهل على كلام رب العزة استدرك؟ ولهذا قال ولا ينبعك مثل خبير. اي ولا - 00:54:35
بعواقب الامور وما لها وما تصير اليه مثل خبير بها. قال قتادة يعني نفسه تبارك وتعالى فانه اخبر بالواقع لا محالة. فانه اخبر اخبر فانه
اخبر بالواقع لا محالة. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم -
00:54:55

يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من اللهم شيء. قال الشافعي قوله في الصحيح اي الصحيحين. فعلقه
البخاري بن حميد وثبت العناس ووصله احمد والترمذى والنسائي وعن حميد عن ناس به. ووصله مسلم عن ثابت ابن عن ثابت عن
انس وقال ابن اسحاق في المغازي وقال ابن اسحاق في المغازي - 00:55:15

حدثني حميد ابن الطويل عن الانس قال كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج في وجهه فجعل الدم يسيل على
وجهه وجعل يمسح الدم وهو يقول كيف يفلح قوم غضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله الاية. قوله شج النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابو سعاداته الشج في - 00:55:35

رأس خاصة في الاصل وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء وذكر ابن هشام من
حديث ابي سعيد الخدري عتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسب رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى. وجراح شفته السفلى. وان
عبد الله ابن شهاب الزهري هو الذي شجه في جبهته. وان عبد الله - 00:55:55

ومئة جرحة في وجنته. فدخلت فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته. وان ما لك بن سنان ما اص الدم من وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم الزردة. هم - 00:56:15

ثم ازدردوا ثم استردوا فقال له لن تمسلك النار. لا الله الا الله. وروى الطبراني من حديث ابي شيء عجيب ما لك بن سنان مص الدم من
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده يعني بلعه هنا نقول بلع - 00:56:29

لكن الاذداد يقال للزيت واللعاب ونحوه يقال اجداراً نعم وروى الطبريق وروى الطبراني من حديث ابيه وامته قال رمى عبد الله ابن
قبيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج في وجهه وكسر رباعيته - 00:56:49

قال خذها وانا ابن قبيئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك اقمأك الله؟ فسلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ييطحه حتى
قطعه قطعة قطعة قال القرطبي ورباعية بفتح الراء وتخفيف الياء وهي كل سن بعد ثانية. قال النووي للانسان اربع رباعيات -
00:57:07

قال الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها فلقة ولم تقلع من اصلها. قلت فظاهر بهذا ان قول بعضهم انه شج في رأسه فيه بدر. قال
لوي وفي هذا وقوع الاسقام والابتلاء بالنبياء صلوات الله وسلامه عليهم لينالوا جزيل الاجر والثواب. ولتعرف امهمهم وغيرهم ما -
00:57:26

خابهم ويتأسو بهم. قال القاضي وليعلم انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا ويطرأ على اجسامهم ما يطرأ على اجسام البشر. يتيقنوا
انهم مخلوقون مربوطة ولا يفتخرون بما ظهر على ايديهم. ولا يفتن بما ظهر على ايديهم من معجزات - 00:57:46
ويلبس الشيطان من امرهم ما لبسه على النصارى وغيرهم. انه مبني المجهول ليتيقنوا انهم مخلوقون مربوبون ويفتنون هذا ما ایوا
هذا للمعلوم ثم التفت الخطاب وجعله للمجهول ولا يفتن بما - 00:58:04

ظهر على ايديهم من المعجزات. نعم. احسن الله اليكم قوله يوم احد جبل معروف الى الان كانت عنده الواقعة المشهورة فاضيفت اليه

قوله فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم زاد مسلم لغير ثابت ثابت عن انس وكسروا رباعيته وادموا وجهه. قوله فانزل الله ليس لك من الامر شيء - 00:58:20

قال ابن عطية كان النبي صلى الله عليه وسلم لحقه بتلك الحال يأس من من فلاح كفار قريش فمات نفسه الى ان يستأصلهم الله ويبرح منهم فقيل له بسبب ذلك - 00:58:40

ليس لك من الامر شيء اي عواقب الامر بيد الله فامض انت لشأنك ودم ودم. ودم على الدعاء لربك. الله. وقال المعنى ان الله تعالى مالك امرهم فاما ان يهلكهم او يكتبهم او يتوب عليهم الناس له او يعذبهم اذا صبروا وليس لك من امرهم شيء وانما - 00:58:50

فانت عبد مأموم بادارهم وجهازهم فعلى هذا يكون قوله ليس لك من الامر شيء اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. قال ابن اسحاق الياس لك من الحكم شيء في عبادي الا ما امرتك به فيهم. والعجب ان هؤلاء الذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - 00:59:10

عامتهم اسلم ابو سفيان رئيسهم وخالد بن الوليد ميمنته واكرمه ابن ابي جهل ميسرهم وغيرهم كلهم اسلم واصبحوا قادة الاسلام فيال الله كيف يزعم قوم ان رسول الله يملك لهم النفع والضر بعد الموت - 00:59:30

ورسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الله له مع انه اوذى من كفار مكة فاظهر عزاءه في مقوله كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فيقول الله له ليس لك من الامر شيء - 01:00:02

وهوئاء يزعمون عيادة بالله اشياء وأشياء حتى قال قائلهم لولاك لولاك لما خلقت الافلاك. ما اعظم افك الافلاك؟ نعم قال المصنف رحمة الله فيها لابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن - 01:00:18

ونحمد ربنا ولک الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعون على صفار ابن امية وسهيل ابن عمر والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. قال الشرح - 01:00:42

هو فيه اي في الصحيح والمراد صحيح البخاري ورواه النسائي. قوله عن ابن عمر وهو عبد الله ابن هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب صحابي جليل من عباد الصحابة شهدوا - 01:00:52

قال له رسول الله صلی الله عليه وسلم بالصلاح مات سنة ثلاثة وسبعين في اخرها وابن الذي تليها. قوله انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم الى اخره هذا القنوت على هذا القنوت على هؤلاء - 01:01:02

بعدما شج وكسرت رباعيته يوم احد. قوله اللهم عن فلانا وفلانا قال المستعجلات اصل يعني الطرد والابعاد من الله ومن الخلق ومن الخلق هو الدعاء وتظاهر انه من الخلق طرد الملعون وابعاده من الله بلفظ اللعن لا مطلق السب والشتائم. قوله فلان كلام الشيخ - 01:01:12

من هو الظاهر كلام الشيخ سليمان هو الظاهر اما كلام ابي السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء مجرد السب والدعاء لا يسمى لعنة وانما اللعن هو طلب الطرد الملعون - 01:01:32

وابعاده من الله. نعم. قوله فلان وفلانا يعني صفوان بن امية وسهيل بن عمر والحارث بن هشام كان بينهم في الرواية التي بعدها وفيه جواز الدعاء على المشركين الصلاة والتسمية المدعو عليهم ولهم باسمائهم في الصلاة وان ذلك لا يضر الصلاة. قوله بعدما يقول سمع الله لمن حمده. قال ابو السعادات اي اجاب حمده واتقبله. وقال - 01:01:49

خيري مفعول سمع محفوظ لأن السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. فاللام فاللام تؤذن بمعنى زائد فاللام تؤذن بمعنى زائد وهو الاستجابة المقننة للسمع فاستمع في الكلمة الايجاز والدلالة على الزائد وهو الاستجابة لمن حمده. وقال ابن القيم رحمه الله فيه دالة - 01:02:09

على ان سمع الله لمن حمده السمع على بابه. بمعنى سمع الاصوات والاقوال واما اجاب هذا لازمه ولذلك جيء باللام للدلالة على لازمه

نعم، وقال ابن القيم رحمة الله ما معناه عدي سمع الله لمن حمده بالله تظمنه معنى استجابة له ولا حذف هناك وإنما هو يضمن -

01:02:29

مظمن الناس وإنما هو مضمن قوله ربنا ولك الحمد في بعض روايات البخاري باسقاط الواو وقل وي لا ترجح لاحداهما على الآخرى
وقال ابن دقيق عيدك اما اثباتها دال على معنى زائد انه يكون التقدير مثلا ربنا استجب ولك الحمد. فيشتمل على معنى الدعاء ومعنى الخبر. قال شيخ الاسلام والحمد ضد الذم والحمد يكون على - 01:02:56

قاسي المحمود مع المحبة له كما ان الذم يكون على مساوئه مع البغض له. وكذا قال ابن القيم وفرق بينه وبين الملح بين الاخبار عن
عن محاسن الغير اما ان يكون اخبارا مجرد - 01:03:16

من حب وارادة او مقررون بحبه وارادته. فان كان الاول فهو المدح. وان كان الثاني فهو الحمد فالحمد اخبار عن محاسن المحمود مع
حبه واجلاله وتعظيمه ولهذا كان خبرا يتضمن الاشاء بخلاف المدح فانه خبر مجرد. فالسائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا ولك الحمد
تضمن كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه - 01:03:26

عن كل ما يحمد عليه الله تعالى باسم جامع وحيد. متضمن لكل فرد من افراد الجملة المحققة والمقدرة. وذلك يستلزم اثبات كل كمال
يحمد عليه الرب تعالى. ولهذا لا تسمعوا هذه اللفظة على هذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحميد المجيد. سبحانه. وفيه
تصريح بان الامام - 01:03:46

يجتمع بين التسبيح والتحميد وهو قول الشافعي واحمد وابي يوسف وقال ففي ذلك مالك وابو حنيفة فقال يختصر على قوله سمع
الله لمن حمده قوله وفي رواية يدعون على صفوان ابن - 01:04:06

امية وسهيل بن عمرو وفي رواية يدعون على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام انا دعا عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأنهم رؤساء المشركيين يوم احد - 01:04:16

وفي تلك الافاعيل التي جرت على سيد المصطفى صلى الله عليه وسلم هم وابو سفيان ومع ذلك فما استجيب له فيهم بل انزل الله
تعالى عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم - 01:04:26

لو يعذبهم فانهم ظالمون. فتاب الله عليهم وامنوا مع انهم فعلوا اشياء لم يفعلها اكثر الكفار منها غزوهم نبيهم صلى الله عليه وسلم
في بلاده يزجهم له وكسر رياسته وقصدتهمبني عهم والميبة وقتلهم الانصار والتمثيل بقتل المسلمين واعلانهم واعلانهم -
01:04:36

لشركهم وكوبريهم ومع هذا كله لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم ان يدفعهم عن نفسه ولا عن اصحابه كما قال تعالى
والضوء ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله - 01:04:56

رسالتهم بل لجأ صلى الله عليه وسلم الى ربه المالك القادر على النفع والضر واهلاكم ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم في الصلاة
المكتوبة جهرا وخلفه سادات الاولى يؤمنون - 01:05:16

على دعائه ومع هذا لحديث قال ليس لك من الامر شيء نزلت في فلان وفلان وفلان. وهناك مر معنا انها نزلت لما شج النبي صلى الله
عليه وسلم وكسرت رياسته. الواقع واحدة. الواقع واحدة. لكن ذاك الراوي روى - 01:05:26

ما رأى وهذا الراوي روى ما سمع فيكون الواقع واحد الدعاء على هذا فان قلنا بتعدد الواقعتين دعا لما شج رأسه ودعا على فلان
وفلان لا لا مانع من نزول نفس الآية مرة اخرى - 01:05:46

نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير. نعم قال ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم في الصلاة المكتوبة جهرا وخلفهم
سدات الاولى يؤمنون على دعائه ومع هذا كله ما استجابة الله له فيهم بل تاب - 01:06:07

عليهم وامنوا. فلو كان عنده صلى الله عليه وسلم بالنفع والضر شيء لكان يفعل بهم ما يستحقونه على هذه الافعال العظيمة. ولكن
الامر كما قال تعالى هذا بلاغ للناس وليدركوا به وليعلموا ان ما هو الله واحد. وليدرك اولوا الالباب - 01:06:22
الباب فإذا هذا مما يعتقد عباد القبور في اولياته والصالحين بل في الطواغيت الذين يسمونهم المجاديب والفقراء انهم ينفعون من

دعاهم وينصرون من لا بحثاهم ويدعوهم برا وبحرا في غيابهم وحضرتهم. قال المصنف رحمه الله فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
يعني هؤلاء الثلاثة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء - 01:06:42

هؤلاء الثلاثة كلهم اسلموا تأملوا معي وحسن اسلامهم وسهيل بن عمرو كما تعلمون من صالح النبي صلى الله عليه وسلم في صدر
الحادية ثم اسلم وحسن اسلامه. نعم قال فاين هذا مما يعتقد؟ قال المصنف رحمه الله فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله عليه وانزل عشيرتك الاقربين - 01:07:02

قال يا معاشر قريش لو كلمة نحوها اشتروا انفسكم لاغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاغوي عنك من الله شيئاً يا اخي - 01:07:29

فاطمة بنت محمد سليني من مال ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئاً. قال السارح قوله وفيه اي في صحيح البخاري. قوله عن أبي
هريرة اختلف الحفاظ اختلف الحفاظ - 01:07:39

على اكتر من ثلاثة قولوا صاحب التوسي اسمه عبد الرحمن بن صخر كما رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة قال كان
اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت - 01:07:49

الاسلامي عبد الرحمن. وقال غيره اسمه عبدالله بن عمرو وقيل بن عامر. وقال ابن الكلب اسمه عمير بن عامر ويقال كان اسمه بجاهلية
عبد شمس. وكنيته ابو الاسود فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكتاه ابا هريرة. رواه الدلائلي باسناده عن أبي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه عبد الله وردوسى من من فضلاء الصحابة وحافظهم وعلمائهم - 01:07:59

النبي صلى الله عليه وسلم اكتر مما حفظه غيره. وروي عنه في كتب السنة اكتر من خمسة الاف حديث. متى سنة سبع او ثمان او
تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة. قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من روایة ابن عباس صعد النبي
صلى الله عليه وسلم على الصفا. قوله حين انزل الله عليه وينزل عشيرتك - 01:08:19

عشيرة الرجل هم بنو ابيه الادنوں او قبيلته. والاقربين اي الاقرب فالاقرب منهم. لانهم احق الناس ببرك وستنك لانه احق الناس ببرك
واحسانك الدينی والدنيوی. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نار - 01:08:39

تروقوا دهن الناس والحجارة الایة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لمن قال له من ابر؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال
ثم من؟ قال ثم - 01:08:59

اباك ثم اختك واخاك. وانه اذا قام عليهم في امر الله كان ادعى لغيرهم للانقیاد والطاعة له. ولان لا يأخذ ما يأخذ القريب
للقريب من الرفض والمحاباة فيحابيهم في الدعوة والتقويم فلذلك امر بانذارهم خاصة وقد امره الله ايضا بالنذارة العامة كما قال
01:09:09

بشر به المتقين وتذر به قوماً لدا. وقال لتنذر قوماً ما انذر ابائهم فهم غافلون ولا تنافي بينهما لان الاذارة الخاصة فرد من افراد العامة
قوله يا معاشر قريش كمسكن اي الجماعة قوله او كلمة نحوها - 01:09:29

ها هو بنصب الكلمة على انه معطوف على ما قبلها اي او قال الكلمة نحو قوله يا معاشر قريش اي بمعناها. قوله استروا انفسكم
بتوحيد الله واحلاص العبادة له وعدم الاشتراك به وطاعته بما امر والانتهاء عن عما عنه زجر. فان جميع ذلك ثمن النجاة والخلاص من
عذاب الله لا الاعتماد على على - 01:09:49

على الانساب وترك الاسباب فان ذلك غير نافع عند رب الارباب ودفع بقوله لاغني عنكم ودفع بقوله لا اغنى عنكم شيئاً ما عساه ان
يتوهمه بعضهم انه يغني عنهم من الله شيئاً بشفاعته. فاذا كان لا يملك لنفسه نفع ولا ضرافة ولا يدفع عن نفسه عذاب ربه -
01:10:09

لو عصاه كما قال تعالى فكيف يملك لغيره نفعاً او ضرافاً او يدفع عنه عذاب الله او شفاعته صلى الله عليه وسلم في بعض العصاة
 فهو امر من الله ابتداء. فضل عليه وعليهم لا انه يشفع فيمن يشاء ويدخل ويدخل الجنة من يشاء. وفي صحيح البخاري بعد قوله -
01:10:29

يا بني عبد بنات الله عنكم من الله شيئاً فلعل المصلي فاختصرها. قوله يا عباس بن عبد المطلب بنصب ابن بنصب ابنتنا يا عباس يا عباس ابنا. احسن الله اليكم. قولوا يا عباس بن عبد المطلب يصف ابني ويجوز في عباس ظفر والنصب. وكذا القول في قوله يا صفية عمدة رسول الله - 01:10:49

فاطمة بنت محمد قوله سليم ما اذا شئت دائماً كلمة ابن وبنت بعد النداء وصف للمنادي وصف للمنادي والمنادي حقه النصب لكن المفرد تعلمون المفرد يعني على الظم. يا عباس يا فاطمة - 01:11:11

نعم ويجوز في المذكر النص بعباس نعم قوله سليم من مال ما شئت وفي رواية مسلم عن عائشة قالت لما نزلت واذن عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية - 01:11:31

بنت يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة ويما فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب سلوني من مالي ما شئتم فيبين صلى الله عليه وسلم انه لا ينجيه من عذاب الله ولا يدخله جنته ولا يقربه الى الله وانما الذي يقربه الى الله ويدخل الجنة وينجي من النار برحمته الله هو طاعة - 01:11:47

واما ما يقدر عليه صلى الله عليه وسلم من اول دنيا فلا يدخل بها عنهم كما قال سلوني من مالي ما شئتم. وكما قال الا ان لكم رحما سابلها بلادها. رواه احمد وعبد ابن عمير وابن وهو عند مسلم في حديث اخر. فاذا صرخ وهو سيد المصير باقاربه المؤمنين وغيرهم خصوصاً سيدة نساء العالمين - 01:12:07

وعمته وامر الانسان انه لا يقول الى الحق ثم نظر الى ما وقع في قلوب كثير من الناس للاعتقاد فيه وفي غيره من الانبياء والصالحين انهم ينفعون ويضررون ويغبون من عذاب الله حتى - 01:12:27

صاحب المردة فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم تبين له التوحيد وعرف غربة الدين فاين هذا من قول صاحب المرضة والبراعي وبه ما من المادحين له صلى الله عليه وسلم بما هو يتبرأ منه ليلاً ونهاراً ويبين قصاصه بالخالق تعالى وتقدس. كما قال تعالى قل لا املك لنفسي - 01:12:37

نفسه ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء انا الا نذير وبشير لقومي يؤمنون. فماذا بعد الحق الا الضلال كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. تالله لقد - 01:12:57

عقول تركت كلام ربها وكلام نبيها لوساوس صدورها. وما القاها الشيطان في نفوسها. ومن العجب ان اللعين كادهم مكيدة ادرك بها مأمونة فاظهر لهم هذا الشرك في صورة محبته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه. ومحبة الصالحين وتعظيمهم. ولعل الله ان - 01:13:27

رئتهم من هذا التعظيم والمحبة هو التعظيم لهم والمحبة وهو الواجب المتعين. واظهر لهم التوحيد والاخلاص في سورة بغض النبي صلى الله عليه وسلم بغض وبغض الصالحين والتنقص بهم وما شعروا انهم تنقصوا الخالق سبحانه وتعالى وبخسوه حقه وتنقصوا النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين بذلك. اما - 01:13:47

للخالق تعالى فلانهم جعلوا المخلوق العاجز مثل الرب القادر في القدرة على النفع والضر. واما بخسهم حقه واما بخسهم حقه تعالى فلان العبادة جميع انواعها حق لله تعالى فاذا جعلوا شيئاً منها لغيره فقد بخسوه حقه تعالى واما تنقصه من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين فلانهم ظنوا ان - 01:14:07

انهم راضون منهم بذلك او امرؤهم به. وحاشى لله ان يرضوا بذلك او يأمرموا به. قال تعالى وما من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وفي الحديث - 01:14:27

الفوائد يغيروا ما تقدم جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث بحيث فعل ما نسب بهم الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان قاله المصلي وفيه دليل على الاجتهاد في الاعمال وترك البطالة والاعتماد على مجرد الانتساب للاشخاص كما يفعله اهل الطيش والحمق مما يننسب الى نبينا صالح ونحو ذلك لانه - 01:14:47

الله عليه وسلم اذا خاطب بنته وعمه وعمته وقرابته بهذا الخطاب كان تنبئها لذریتهم ونحوهم على ذلك لانه اذا كان لا يغنى عن

هؤلاء شيئاً ذريتهم اولى الا يغنى عنهم من الله شيئاً. وقد قال تعالى لمن اكتفى بالانتساب الى الانبياء عن متابعتهم - 01:15:07
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. وفيه انه وفيه ان اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اهل طاعته ومتابعته في محياه ومماته. كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان الابي فلان ليسوا لي باولياء انما ولد الله -

01:15:27

الله وصالح المؤمنين رواه مسلم. وروى عبد الحميد بؤكد هذا المعنى قوله صلى الله تعالى عن ابراهيم عليه السلام ان اولى الناس بابراهيم ما هو اليهود اللي يقول انا ابراهيمي ولا النصراني الذي يقول انا ابراهيم. ولا المشرك الذي يقول انا من هو اولى الناس بابراهيم؟
الذين يطیعونه ويیمشون - 01:15:47

على طريقتي ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين الذي يقول انا احب النبي صلى الله عليه وسلم ما هو بالكلام این الاتباع؟ تحب النبي صلى الله عليه وسلم وتتبع اليهود والنصارى في بدعهم وخرافاتهم - 01:16:08
هذا من اعجب ما يكون نعم. قال وروى عبد الله بن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي علي ولكم عملكم. الا اني لا اغنى عنكم - 01:16:27
من الله شيئاً. الا ان اوليائي منكم المتقون. انا لا اعرفنكم يوم القيمة تأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة.
نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:16:39

وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 01:16:56